بينما أشارت الاحصاءات الفلسطينية الى وقوع ٣٥ هجوماً في خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) وحده، عدا عن ١٢٧ حالة القاء قنابل مولوتوف والحاق الضرر بـ ٢٥٩ سيارة (**فلسطين الثورة**، نيقوسيا، ١٥/١١/١٩٩٢). وقد كشف المراسل العسكري الاسرائيلي، أليكس فيشمان، ان الجيش يتجنب ذكر عشرات العمليات (**حداشوت**، ٢٣/١٠/١٩٩٢).

على أية حال، توزّعت العمليات المشار اليها في وسائل الاعلام بين ١٤ عملية اطلاق نار و١٧ عملية زرع عبوات أو القاء قنابل يدوية، وتسع حالات طعن أو هجوم بأسلحة حادّة. وكان الانفجار القاتل الاول وقع بتاريخ ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) في اثناء مرور سيارة كانت تقل مستوطنين عبر رام الله نحو «ديلوف»، ممّا ادّى الى مصرع احدهم وجرح خمسة (**الحياة**، ١٩/١٠/١٩٩٢). وانفجرت عبوتان عند موقع عسكري في غزة ومدخل مستوطنة «غنيوت شومرون»، بعد يومين، وثالثة قرب دورية في السموع، في ٢٩ الشهر. وعثر على عبوة في مخيم الدهيشة، في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر)، فيما انفجرت قنبلة صوتية قرب مركز الشرطة في حي بني يعقوب في القدس، بعد يومين. وأُلقيت قنبلة يدوية على مركز شرطة في غزة، في الخامس من الشهر. ونجا ركاب حافلة من الاصابة حين أُلقيت عبوة باتجاهها وانفجرت داخلها، في ١٢ الشهر، وتعرّض مركز شرطة بيت لحم الى قذف عبوة أخرى، في ١٤ منه، بينما أصيب شاب بجروح بانفجار شحنة ناسفة ربما كان يعدّها في مخيم عايدة، في اليوم ذاته (**القدس العربي**، ١٦/١١/١٩٩٢). وبتاريخ ١٩/١١/١٩٩٢ وقع انفجار في مستوطنة بني يعقوب (القدس)، وأصيب طفلان فلسطينيان بانفجار جسم مجهول في النصارية، في ٢٤ منه، وكذلك، جرح عامل فلسطيني عثر على قنبلة يدوية تدريبية في محطة باص في تل ـ أبيب، بعد يوم. وكشف ناطق بلسان الشرطة عن حادثة مثيرة عندما أُعلن عن القبض على ناشطين اثنين، فيما فرّ ثالث، وكانوا يقودون سيارة ملغومة من سلفيت الى «رامات غان» في ضواحي تل ـ أبيب، في ليلة ٢٠ ـ ٢١ الشهر، كما وعثر على أربع قنابل داخل محطة «كريات شمونا» وأُبطل مفعولها، في اليوم التالي (**المصدر نفسه**، ٢٣/١١/١٩٩٢). واختتم المسلسل بانفجار عبوة مصنعة محلياً في سيارة في كورا، في ٣٠ الشهر، وأخرى قتلت ناشطاً وجرحت آخر فيما كانا يعدانها في مخيم بلاطة، في ٣ كانون الاول (ديسمبر)، وأخيرة من صنع محلي، أيضاً، انفجرت قرب باص في قرية الخضر، في ١٤ الشهر.

في مقابل هذا السجل المتفاوت، احتلت عمليات اطلاق الرصاص، ونصب الكمائن، الصدارة، وأظهرت تقدّماً واضحاً لجهة الاداء والنتائج، مقارنة بالممارسة السابقة. فقد أصيب ضابط وجندي بجروح حين اطلق ناشطون النار من داخل سيارتهم على عربة عسكرية عند حاووز الخليل، في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر). وبعد يومين تعرّضت نقطة التفتيش عند كهف ماشبيلا في الخليل الى الهجوم، فسقط قتيل وجريح بين الجنود، وتمكّن المهاجمون من الافلات، وقد أعلنت مجموعة «عزالدين القسام» التابعة لحركة «حماس» مسؤوليتها (**المصدر نفسه**، ٢٦/١٠/١٩٩٢). وبعد يومين اضافيين، أي في ٢٧ الشهر، أطلقت نيران باتجاه مستوطنين وأصابت اثنين في اثناء مرور سيارتهما في جنين، فجرحا وتوفي احدهما لاحقاً. وانتهى الشهر بسقوط ناشط شهيداً بعد ان هاجم مركزاً للشرطة في خان يونس بالسلاح، في ٣٠ منه، كما أطلقت النار على دورية في جنين وعلى أخرى في غزة، في اليوم ذاته.

استمر النشاط المسلّح بنصب كمين في ابو صوان (خان يونس) وجرح جندي، على يد مجموعة من «الفهد الاسود» في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر)، وبأعمال مشابهة قرب يعبد ومستوطنة نحليئيل، في ١٢ و٢٩ الشهر، ومخيم الامعري في ١ كانون الاول (ديسمبر). غير ان الصدمة الكبيرة لسلطات الاحتلال وقعت في ٧ الشهر، حين قامت مجموعة يعتقد انها تابعة لحركة «حماس» باطلاق النار من أسلحة رشاشة من داخل سيارة مدنية على سيارة جيب عسكرية كانت تسير على مسافة ثمانمئة متر فقط من حاجز ناحال عوز في قطاع غزة، ممّا ادّى الى مصرع الجنود الركاب الثلاثة (**المصدر نفسه**، ٨/١٢/١٩٩٢). ودفع هذا الهجوم رئيس هيئة الاركان، اللواء ايهود باراك، الى توقع تصعيد عسكري من قبل «معارضي السلام». وتجدّدت الصدمة في ليلة ١٠ ـ ١١ الشهر، حين قامت وحدة خاصة من «حرس الحدود» بمحاصرة منزل